الصعوبات التي تواجة طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كليتي التربية للبنات و أبن رشد / جامعة بغداد في دراسة مادة مناهج اللغة العربية

أ.م.د.سندس عبد القادر* أ.م.د. ماجدة عبد الاله*

تاريخ قبول النشر ٢٠٠٢/١٢/٢١

ملخص البحث

المناهج علم حديث ، فهو يعكس فلسفة المجتمع وحاجاته وتطلعاته، فعن طريقة تحدد المعرفة التي يتزود بها أفراد المجتمع وأنواع الثقافة التي تتلاءم والبيئة التي يعيشون فيها ، وتعرفهم تاريخهم وتراثهم العظيم، فله دور كبير في تنمية التفكير ومهاراته ، ويتم من خلاله تعلم الطلبة أنماطا " عديدة من التفكير وتدريبهم عليها ، ثم تمكنهم من تطبيق ماتعلموه في مواقف جديدة . وفي ضوء ذلك تتركز مشكلة البحث الحالي في التعرف على أهم الصعوبات التي تواجة الطلبة في دراسة مادة مناهج اللغة العربية.

وعلى الرغم مما يحظى به المناهج من عناية وأهتمام ، الا أنه لايزال يعج بالكثير من الموضوعات والدراسات المفككة البعيدة عن حاجات المتعلم .

وأستهدف البحث الحالي التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه طلبة كليتي التربية للبنات وابن رشد / جامعة بغداد في دراسة مناهج اللغة العربية ، اشتملت عينة البحث (٢٩١) طالبا وطالبة ، وتم أعداد أداة البحث الاستبانة، وتضم (٣٠) فقرة . وفي المعالجات الاحصائية للبيانات استخدم الوسط المرجح والوزن المئوي ، وقد أظهرت النتائج ان من أكثر الفقرات التي حصلت على حدة عالية هي " ضعف قدرة التدريسي في تجسيد علاقة اللغة العربية بمادة المناهج " و " نقص الامكانيات المتوافرة في الجامعة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة " و " الاعتماد على الامتحان التحريري فقط في تقدير درجة الطالب".

والحديث عن هذا الطالب يتطلب معرفة نقاط قوته وصعفه ورغبته في دراسة هذة المادة ومن تفاعلة مع ذلك المنهج.

تتعلق قضية الطالب مباشرة بقضية المدرس وطريقة تدريسة وهذة مشكلة أخرى فأعداد المدرسين في الكليات المسؤولة عن أعداده قد لاتكون بالمستوى المطلوب،زيادة على ذلك صراع الرغبات لدى طلبة أقسام اللغة العربية الذين نسمع بأستمرار أنهم أجبروا بحكم معدلاتهم على الدخول لهذا القسم ويترتب على ذلك مشكلة كبيرة هي أن (فاقد الشيء لا يعطيه) (٢١٦) اذ اننا نرى مثل هذا المدرس يتخبط في تدريسه فتضيع أنذاك القيمة العلمية للمادة مهما كانت رصينة.

أهمية البحث

المناهج علم حديث ، ودراسته دراسة علمية تتسم بالتكامل وتساعد على الفهم والخلق والابتكار ، أذ أنها –أي امناهج- تستند الى أساليب علمية جديدة في نظرتها الى طبيعة المتعلمين من الناحيتين النفسية والاجتماعية وهذا شيء جديد في حد ذاته في حقل التدريس فكثير من المدرسين وخاصة غير المعدين منهم أعدادا" مهنيا" وتربويا" صحيحا" يعارضون

الفصل الاول

مشكلة البحث

عند البحث في أي مشكلة لابد لنا أن ننظر الى وجود تلك المشكلة حقا "، اذ ان المشكلات في الواقع تتفاوت فيما بينها قوة وضعفا "، ومن ظاهرة الى أخرى ومن منهج الى أخر، فالمنهج الرصين الذي يخضع للتنقيح والتهذيب وأعادة النظر والتطوير تكون مشكلاته أقل والمنهج الذي ينظر اليه أصحابه بشيء من الرهبة والقدسية فأنه يظل منهجا " جامدا " تزداد مشكلاته يوما بعد يوم وتتعقد بمرور الزمن.

وفي هذا البحث لابد ان نتساءل هل بقيت مادة المناهج على حالها أم تعرضت للتغيير والتطوير ، ولاسيما المناهج الدراسية للصف الثالث في كليات التربية.

تحتاج مادة المناهج الدراسية الى تقويم وتطوير ،وذلك من خلال تنقيح موضوعاتها حذفا " وأضافة واثراء واعادة ترتيب.

ومن مشكلات المنهج أيضا" مايتعلق بركن اخر من أركان العملية التعليمية الا وهو الطالب متلقي المنهج،

* جامعة بغداد – كلية التربية للبنات – قسم التربية وعلم النفس.

مواقف الحاضر والمستقبل ،كما انها تكون اقل تعرضا" للنسيان. ومن الاتجاهات الحديثة في كثير من الدول المتقدمة العلماء المختصين في المجالات المختلفة في لجان وضع المقررات وتعديلها وفي تأليف الكتب المدرسية(١ ١٥).

وتحقيقا لهذه الغاية ينبغي ان يصاحب تنفيذ المناهج عملية متابعة وتقويم علمي مستمرة ودائمة تستخدم الاساليب العلمية في التقويم وتساعدنا على تحديد نواحي القوة والضعف في مناهجنا ومعرفة الاسباب وتحديد العوامل المؤثرة في العملية التعليمية وتقديم المقترحات وتجريبها وتقييمها.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :- معرفة صعوبات دراسة مادة المناهج لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كليتي التربية، وذلك من خلال الاجابة عن السوال الاتي:-

- مالصعوبات التي تواجة طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كليتي التربية في دراسة مادة المناهج.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :- طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كليتي التربية للبنات وابن رشد/ جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢.

تحديد المصلحات

الصعوبة (Difficult)

عرفها كود (Good) : بأنها حالة أهتمام والرتباك حقيقي أو أصطناعي يتطلب حله تفكيرا" ماليا ٤(١ ٤٣٨).

عرفها ليتري (Littre) : بأنها كل عائق يقف مانعا" لتحقيق هدف معين ، وباعث نزعة التحدي ، ويتطلب أجتيازه الكثير من اجهد والتفكيير (٥٥-١ ٥٤).

عرفها ويبستر (Webester) : بأنها قضية مطروحة للحل، كأن تكون قضية أو حالة محيرة ٧(١ ٦٣٠) . عرفها الدفاعي : بأنها أي عائق يبعث في الطلبة الحيرة أجتيازة جهدا فرديا أو جماعيا مباشرا" أو غير مباشر٤(٦١).

التعريف الاجرائي للصعوبة

هو كل مايشعر به طلبه المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية من معوقات في دراسة مادة المناهج التي تؤثر سلبا" في سير العملية التعليمة، ويمكن ان تحدد من خلال اجابات الطلبة عن الفقرات الواردة في أستبانة البحث.

وجهات النظر الحديثة هذة لانهم لايريدون ان يبذلوا طاقة أكبر مما يبذلون الان، ولا أن يضحوا بوقتهم في سبيل خدمة الجيل الجديد خدمة صادقة وحقيقية عن طريق القيام بفعاليات حياتية نافعة والحصول على نتائج طيبة تساعد في نمو الطلبة نموا" صحيحا"، وفي تطوير شخصياتهم بشكل متكامل. فمناهجنا في الوقت الحاضر تؤكد على تعليم الحقائق والمعلومات على أنها غاية للحصول على نتائج أساسية في حياة الطلبة(١ ٢١). يعتقد أغلب الناس أن التدريس عملية تلقين الطلبة معلومات مختلفة وتدريبهم على أداء بعض التمارين أو التجارب أو العمليات المدرجة في المنهج الدراسي المقرر دون أي أعتبار أخر.

أن وضع المناهج قديما" كان لايتطلب أكثر من الرجوع الى كتب التخصص وتحديد موضوعات الدراسة لكل صف وكل مرحلة على نسقها، ولم يكن شيء من ذلك يتطلب علما" أو فنا" . وعندما تقدمت التربية صار لزاما" على من يشتغل في ميدان المناهج أن يحيط بكثير من الامور وفي مقدمتها خصائص نمو الطلبة وحاجاتهم، وحاجات بيئتهم ،وفلسفة مجتمعهم وتنظيمات المادة التي يعملون في مجالها، واساسياتها وتطوراتها الحديثة٧(٦٧). في حين أن درس المناهج لازال يعج بالكثير من الموضوعات والدراسات المفككة حول أسس التربية والتدريس وأنواع المناهج ، وهي دراسات لاتعين الباحث أو الدارس على تحسين موضع قدمه في بناء المناهج وتنفيذها أو تقويمها. وفي هذا البحث تأكيد لمتطلبات مجتمعنا والتطبيق العربي لمبادى الاشتراكية حتى يكون هذا البحث عونا للطلبة على فهم مشكلات بيئتنا ومجتمعنا والاسهام البناء في حلها.

فعندما أنشئت المدارس لاول مرة كان غرضها أن تعد الاجيال للحياة ،وكان اول ما واجهها من مشكلات هو : ماذا تقدم لتلاميذها؟ وقد اصطلح رجال التربية على تسمية ماتقدمة المدرسة الى تلاميذها من معلومات وخبرات تربوية وثقافية وأجتماعية ورياضية وفنية التي تهيؤها المدرسة وتقدمها لطلبتها داخل المدرسة وخارجها ، وذلك بهدف مساعدتهم واحداث النمو الشامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية وتعديل سلوكهم طبقا" لاهدافها التربوية. كما تتركز المناهج الحديثة على الاساسيات التي يتكون منها هيكل كل مجال من مجالات المعرفة وماتتضمنة هذة الاساسيات من قوانين ومبادى وتعميمات ومفاهيم، وما يتطلبة كل ذلك من حقائق وظيفية مترابطة تساعد في بناء الاساسيات التي يعد أكتسابها اعظم فائدة لمواجهة

التعريف الاجرائي للمنهج
بأنها المادة الدراسية الموجودة بين دفتي كتاب المناهج المخصص لطلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية في كليتي التربية.

الفصل الثاني
أجراءات البحث
المجتمع الاصلي للبحث
يمثل طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كليتي التربية للبنات وابن رشد / جامعة بغداد (٢٩١) طالبا" وطالبة مجتمع البحث .
عينة البحث الاساسية
بلغ عينة البحث الاساسية (٢٩١) طالا" وطالبة، بينهم (٩٣) طالبا"، وبنسبة قدرها(٣٢%) من المجتمع الاصلي و (١٩٨) طالبة ، وبنسبة قدرها (٦٨%) طالبة من المجتمع الاصلي للطلبة، وقد تم اختياره بصورة عشوائية ، الجدول /١ يوضح ذلك.

الدراسة (Studing)
عرفها كود (Good) : بانها أستعمال العقل مع موضوع أو مشكلة ما.٤(١ ٥٣٠).
عرفها هورنبي (Hornby) : بأنها استغلال الوقت والفكر لاكتساب المعرفة(١ ٨٧).
عرفها وبستر (Webester) : بأنها الرغبة في أستعمال الذهن وأجتهاده بالتفكير لاكتساب المعرفة ٧(١ ٢٢٦٨).

التعريف الاجرائي للدراسة
أستعمال العقل في أكتساب الخبرات وفق منهج لهذا الغرض.

المنهج الدراسي Currculum
عرفة (سوركين) : بأنه مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد تأمين نموهم الشامل في جميع النواحي وتعديل نشاطهم طبقا للاهداف التربوية المطلوبة الى أفضل ماتستطيعه قدراتهم!(١٢).

الجدول (١) يوضح المجتمع الاصلي للبحث

المرحلة الثالثة				المجموع	%
الطلاب	%	الطالبات	%		
٩٣	٣٢	١٩٨	٦٨	٢٩١	١٠٠

وتضمنت الاستبانة سؤالا رئيسا واحدا ويتفرع هذا السؤال الى فروع عدة .

الاستبانة النهائية
بعد تحليل الاجابات من الاستبانة الموجهة الى الطلبة والاطلاع على بعض الادبيات والدرا سات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث تـ مت صياغة الاستبانة النهائية للطلبة اذ تـ ضمنت اسـ تبانة الطلبة من٣٠ق رة
واشتملت الاستبانة على خمسة مجالات هي :-
١- مجال كتاب المنهج.
٢- مجال مدرسي مادة المناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.
٣- مجال الطلبة.
٤- مجال طرائق التدريس واساليبة المستحدمة.
٥- مجال أساليب الامتحانات.

صدق الاداة

أداة البحث
تم أعتماد الاستبانة بوصفها من أكثر الادوات شيوعا" لكونها أداة دقيقة في التشخيص، وان في أستخدامها أقتصادا" في الوقت، اذ كانت أهدفها واضحة ومعروفة وتصحيحها محكما ومثيرا" لدافع المستجيب بكل صراحة وموضوعية (٢٤٨-٣).
وطبقا" لاهداف البحث تم أعداد أداة وهي :-
- أستبانة موجهة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كليتي التربية للبنات وأبن رشد / جامعة بغداد.
- وقد أتبعت الخطوات الاتية في بناء الاستبانة .

الاستبانة الاستطلاعية
وجهت الاستبانة مفتوحة (Open from) الى (٣٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية ،لكون الاستبانة المفتوحة تتميز بأنها لاتفرض على المجيب أجابة محددة ، بل أنها تسمح له بان يجيب بحرية بالغة وباللغة التي يرغب فيها

للتأكد من أن الاداة قد وضعت فعلا لتقيس أهداف البحث الحالي، أعتمد الصدق الظاهري (Face Validity) ، وذلك بعرضها على لجنة من الخبراء والمختصصين في التربية وعلم النفس ،وعلى ذوي الاحتصاص في اللغة العربية ،اذ تم عرض الاستبانة بصيغتها الاولية عليهم لبيان أرائهم وملاحظاتهم حول مدى دقة صياغة فقراتها ووضوحها (أنظر الملحق/٢) وأعتمد نسبة (٨٠%) من اتفاق الاراء بين الخبراء المحكمين حول صلاحية الفقرة.

كحد أدنى لقبول الفقرة ضمن الاداة ، بعد أن أخذ بأراء الخبراء* وملاحظاتهم في حذف بعض الفقرات وتبديل بعض الكلمات ،أصبحت استبانة الطلبة مؤلفة من (٣٠) فقرة تتوزع على خمسة مجالات (أنظر الجدول/٢) وهكذا أصبحت الاداة جاهزة للتطبيق بصورتها الموجودة كما في (الملحق /٢).

* أسماء الخبراء

١- الاستاذ المساعد / الدكتور حيدر مسير السعدي
٢- الاستاذة المساعدة / الدكتورة خديجة زيار
٣- الاستاذة المساعدة/الدكتورة سميرة موسى البدري
٤-الاستاذة المساعدة /الدكتورة ليلى يوسف الحاج ناجي
٥- المدرسة / الدكتورة الطاف الراوي

الجدول (٢) يوضح ترتيب مجال الصعوبات وتسلسل فقراتها ونسبتها المئوية تبعا" لكل مجال في الصيغة النهائية لاستبانة الطلبة

ت	مجال الصعوبات	تسلسل الفقرات	النسبة المئوية
١	كتاب المنهج	١-٦	%٢٠
٢	مدرسي مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها	٧-١٢	%٢٠
٣	الطلبة	١٣-١٨	%٢٠
٤	طرائق التدريس وأساليبة المستخدمة	١٩-٢٤	%٢٠
٥	أساليب الامتحانات	٢٥-٣٠	%٢٠
٦	المجموع	٣٠	%١٠٠

معامل الارتباط٣(٨ ٠) وهذا الارتباط يعد عاليا عند مقارنة بالميزان العام لتقويم دلالة معامل الارتباط ٨(٦٣) .

تطبيق الاداة

طبقت الاداة بصيغتها النهائية في المدة الزمنية الواقعة من ٢٠٠٢/٤/١ الى ٢٠٠٢/٤/٢٥ على أفراد العينة النهائية المشمولة بالدراسة جميعهم ،وقد تم أعطاء بعض التوجيهات اليهم قبل البدء بالاجابة تضمنت تعريفهم بهدف البحث وطريقة الاجابة عن فقرات الاستبانة وبعد الانتهاء من تطبيق الاداة فحصت الاستمارات ثم فرغت في أستمارات خاصة أعدت لهذا الغرض.

الوسائل الاحصائية

تم أستخدام الوسائل الاحصائية الاتية :-

١- معامل أرتباط بيرسون (Pearson) : لحساب قيمة ثبات أداة البحث .

عينة وضوح التعليمات

من أجل التحقق من وضوح فقرات الاستبانة وتعليماتها قبل تطبيقتها النهائي، وكذلك حساب الوقت الذي تستغرقة الاجابة ، طبقت الاستبانة على (٣٠) طالبا وطالبة ،وقد تبين من ذلك أن فقرات الاداة واضحة ،كما تبين ان وقت الاجابة تتراوح مابين (٣٠-٣٥) دقيقة.

ثبات الاداة

أعتمدت الباحثان في قياس ثبات الاداة طريقة أعادة الاختبار (Test –re-Test) على عينة مكونة من (٢٠) طالبا وطالبة فكان الفاصل الزمني بين التطبيق الاول للاستبانة ،واعادة تطبيقها مرة ثانية أسبوعين . وقد تم حساب الاجابات الاولى للثبات في العينة النهائية، وأستعمل معامل أرتباط بيرسون (Pearson) لحساب ثبات الاداة لانه من أكثر المعاملات شيوعا وأدقها جميعا٩(١٦٨) فكان

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢}][ن \text{ مج ص}^{٢} - (\text{مج ص})^{٢}]}} \quad (٢:١٨٠)$$

متوسطة ودرجة صفر للبديل الثالث لاتشكل صعوبة وبذلك تكون أعلى حدة للصعوبة قدرها (٢) وأدنى حدة (صفر).

٢- الوسط المرجح (Weighted Mean) : لحساب حدة الصعوبة ،فقد أعطيت درجتان للبديل الاول صعوبة كبيرة ودرجة للبديل الثاني صعوبة

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{ت \times ٢ + ت \times ١ + ت \times صفر}{\text{مج ت}} \quad (١٣:٢٣١)$$

٣- الوزن المئوي : لبيان القيمة النسبية لكل متغير من متغيرات الدراسة ، وللاستفادة منه في تفسير النتائج .

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}^{*}} \times ١٠٠$$

الفصل الرابع

فمقدمة الكتاب تخلو من الاهداف الواضحة في تدريس المنهج لذا ينبغي ان تصاغ الاهداف صياغة سلوكية واضحة يتمكن الطلبة من أدراكها وتطبيقها فعلا وليتمكن المدرس أيضا من قياسها.

ثانيا : مجال مدرسي مناهج اللغة العربية

أظهرت نتائج البحث الحالي كما يشير الجدول (٣) أن هناك ست صعوبات واجهت طلبة المرحلة الثالثة في هذا المجال ، تتضمن الثلث الاول منها صعوبتين ،فيما يأتي مناقشتها :

أ- ضعف قدرة التدريسي في تجسيد علاقة اللغة العربية بمادة المناهج فقد أحتلت هذة الفقرة الترتيب الاول في هذا المجال ،اذ بلغت حدتها٣(٧٦ ١) ،ووزنها المئوي٥(١ ٨٨).

ربما يرجع السبب في ذلك الى مادة المناهج قد تكون تقليدية لاتخقق من أهداف تعليم اللغة العربية عند الطلبة الا الهدف التبسيط وهو الالمام بجملة من القواعد والمبادى ، واما المعلومات الهامة كأجادة الطلبة لاستعمال لغتهم وتذوقهم لاساليبها والكشف عما يكن لديهم من مواهب وقدرات وتنميتها، فلا تراعي المادة بمفهومها الحديث شيئا يذكر بالنسبة لها٦(٢٩).

ب- ضعف قابلية المدرس في أيصال المادة فقد أحتلت هذة الفقرة الترتيب الثاني في هذا المجال اذ بلغت حدتها٦(٥٤ ١) ووزنها المئوي٣(٧٧) . تؤشر هذة النتيجة ان نجاح المدرس يعتمد على أيصال مادته بأيسر السبل الى طلبة بغية الوصول بهم الى تحقيق الاهداف المرجوة من تدريسها.

لذا فان أحساس الطلبة بهذة الصعوبة قد يعود الى القصور في بعض جوانب اعداد المدرسين علميا ومهنيا وأن أمتلاك التدريسي للعلوم لايعني امتلاكه للمقدرة على أيصالها لايستغني أحدهما عن الاخر لذا وجب الاهتمام بأعداد التدريسي مهنيا الى جانب الاهتمام باعداده علميا.

ثالثا : مجال الطلبة

تشير النتائج في الجدول (٣) الى أن ست صعوبات واجهت طلبة المرحلة الثالثة في هذا المجال ، تضمن الثلث الاول منها صعوبتين فيما يأتي مناقشتها:-

أ- سنة واحدة غير كافية لدراسة المادة والالمام بمافيها فقد أحتلت هذة الفقرة الترتيب الاول في هذه المجال ، اذ بلغت حدتها٧(٦٧ ١) ووزنها المئوي ٥(٨٣).

قد يرجع السبب الى أنقطاع الطلبة ،وعدم التواصل الدائم في دراسة المادة في السنوات الدراسية المقبلة ممايؤدي الى نسيان الطلبة لمايدرسوه . فالتربويون

عرض النتائج ومناقشتها

سوف يتم مناقشة النتائج التي توصلت الباحثتان اليهما في ضوء الهدف الذي تم تحديدة ، وعلى النحو الاتي :-

- مالصعوبات التي تواجة طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كليتي التربية للبنات/وابن رشد في دراسة مادة المناهج ؟

رتبت الصعوبات لكل مجال تنازليا من أكثر الصعوبات حدة الى أقل حدة وسنتناول تفسير الصعوبات التي وردت ضمن الثلث الاعلى (٣٣%) لانها تمثل أهم الصعوبات من وجهة نظر الطلبة .

أولا : مجال كتاب المناهج

أظهرت نتائج البحث الحالي كما يشير الجدول (٣) أن هناك ست صعوبات تتعلق بكتاب المناهج وأجهت طلبة المرحلة الثالثة ، وكانت الصعوبتين الاولى منها هي :-

أ- ندرة توفر مراجع أضافية لكتاب المناهج في مكتبة الكلية ،وقد نالت الترتيب الاول في هذا المجال أذ بلغت حدتها٩(٤٦ ١) ، ووزنها المئوي٥(٤ ٨٢) . اذ تفصح هذة الفقرة عن أحساس الطلبة بقلة المراجع ،وقدم معلوماتها وأفتقارها الى الامثلة التي ترتبط بأهتمامات الطلبة ومواكبتها للظروف والعصر الراهن ،ولاسيما التي تسهم في تسيير فهم الطلبة للموضوعات ، وتهيىء لكلا الطرفين أي للطلبة والمدرسين معلومات متنوعة تنمي لديهم حس النقد ورحابة الفكر وعمق الفهم.

فالتربية الحديثة قد أكدت ماللمكتبة من أثر فعال في تدريب الطلبة على أسلوب البحث العلمي وأكسابهم القدرة على التعبير ،وهذا هو الاساس الاول للتربية الفعلية١(١ ٨٢).

ب- أغفال الكتاب للجانب النفسي في بناء محتواه فقد نالت الترتيب الثاني في هذا المجال ،اذ بلغت حدتها ١(٥٨ ١) ووزنها المئوي٥(٠ ٧٩). ويعود السبب في هذة الصعوبة الى قلة وعي مؤلفي الكتاب بالجوانب النفسية التي يقوم عليها بناء المنهج ، مما ينعكس على مادة الكتاب وطريقة عرضها مما جعلها لاتتلاءم وحاجات المتعلم وحصائص نموه.

---

* يقصد بالدرجة القصوى أعلى درجة في المقياس الثلاثي (صفر،١،٢) ، أي في هذا البحث تكون الدرجة (٢)

في هذا المجال اذ بلغت حدتها٦(٥٤ ١)، ووزنها المئوي٣(٧٧).

فمادة المناهج من المواد التي نحتاج الى طرائق تدريس خاصة بها مثل المناقشة وحل المشكلات وعيرها فاعتماد التدريسي على استخدام طريقة شرح الموضوعات وعرضها باسلوب المحاضرة لايحقق الفهم والاستيعاب المطلوبين في تدريس مادة المناهج لانها ذات الطابع المجرد فبالشرح الوافي والاسلوب المشوق قد يجذب الطلبة نحو تدريسي بصورة أفضل.

خامسا" : مجال أساليب الامتحانات

أظهرت نتائج البحث الحالي كما يشير الجدول (٣) أن هناك ست صعوبات واجهت الطلبة المرحلة الثالثة في هذا المجال ،تضمن الثلث الاول منها صعوبتين ، فيما يأتي مناقشتها:-

أ- "الاعتماد على الامتحان التحريري فقط في تقدير درجة الطالب " فقد أحتلت الترتيب الاول في هذا المجال ، اذ بلغت خدتها٤(٦٨ ١)، ووزنها المئوي ٢(٨٤). يعزى سبب هذة الصعوبة الى ان الوقت المخصص لتدريس المادة لايسمح للتدريسي بأجراء الاختبارات الشفوية والاقتصار على التحريري فقط وهذا بدورة لايساعد على تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة . أن الاختبارات الشفوية تتيح للتدريسي ان يدرس اثناء الاحتبار، ويستطيع تصحيح الاخطاء خلال تلك الاحتبارات الشفوية، وهذا يعد عنصرا مفيدا" من وجهة النظر التربوية٢(١ ٢١٩) فهي تساعد الطالب على أبراز شخصيته من خلال أسلوب المناقشة الهادفة بينه وبين مدرس المادة اذ تحسسه بالدور المهم الذي يمارسه في العملية التعليمية.

ب- "أساليب الامتحانات المتبعة لاتتفق وأسلوب تدريس مادة مادة المناهج " فقد أحتلت الترتيب الثاني في هذا المجال اذ بلغت حدتها٦(٥٢ ١)، ووزنها المئوي٣(٧٦). يعود السبب في هذة الصعوبة الى ضعف اهتمام الطلبة بالمادة بوصفها درسا ثانويا وهذا مايدفع بالتدريسي الى التوسع في أسئلة الامتحان لكل يحمل الطلبة على دراسة المادة.

لذا فالتدريسيون بحاجة الى معرفة اساليب التقويم بجانب اساليب التدريس،فهم يدرسون ويقومون أداء طلابهم في الوقت نفسه ، فلابد لهم من الوقوف على أنواع الامتحانات ومعرفة كل هذة الانواع والهدف من كل نوع وكذلك معرفة المهارات والقدرات التي تختبر الطلبة بوضع كل نوع في موضعة (٣٧-٣٥ ٦).

يؤكدون ان عدم التدريب والممارسة يؤدي الى النسيان سواء أكان ذلك في العادات أم المفاهيم فسنة واحدة لدراسة المناهج غير كافية وخاصة اذا مارأينا ان المناهج يفتقد النشاط اللاصفي.

ب- دافعية الطلبة ضعيفة نحو دراسة المادة ، فقد احتلت الترتيب الثاني في هذا المجال ، اذ بلغت حدتها١(٤٥٧) ، ووزنها المئوي (٨٥. ٧٢) ٠

ولعل السبب يعود الى جفاف خبرات المادة وطريقة عرض مواضيعها في الكتاب المقرر ، والى قلة الدرجة المخصصة للمناهج التي قد تدفع بعض الطلبة ان يعتمدوا في النجاح على درجة مادة الطرائق مستعنين عن درجة المناهج ، أو قد يعود ذلك لاعتقاد الطلبة بغياب الحاجة الملحة لدراسة المادة ، أقد يكمن في ضعف قدرة بعض التدريسين باستثاره طلبتهم وتقوية رغبتهم في دراسة المادة والاقبال عليها بدوافع كثيرة منها اهتمام التدريسي باعداد درسه والتخطيط له واختيار الطريقة الملائمة واللغة المناسبة وقد أثبتت التجارب التي اجريت في مجال العلوم التربوية والنفسية اهمية ايجاد الدافع في التعلم ويحبب الطالب فيما يتعلمه . ومما يضعف الدافعية ان المادة لا تقدم الى الطلبة على انها جزء من الحياة ، او حاجة انية لا يمكنهم الاستغناء عنها .

رابعا: مجال طرائق التدريس واساليبه المستخدمة :

اظهرت نتائج البحث الحالي كما يشير الجدول (٣) ان هناك ست صعوبات واجهت طلبة المرحلة الثالثة في هذا المجال ، تضمن الثلث الاول منها صعوبتين فيما يأتي مناقشتها:

١- "نقص في الامكانيات المتوافرة في الجامعة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة " ،فقد أحتلت الترتيب الاول في هذا المجال، اذ بلغت حدتها ٢(٧٢ ١) ، ووزنها المئوي١(٨٦) .

يعود السبب في هذة الصعوبة الى حاجة الجامعة الى المستلزمات المادية والعلمية لتطبيق طرائق تدريس حديثة أو ربما يعود السبب الى قلة توافر الوسائل التعليمية، أو النقص في المصادر التي يحتاج اليها التدريسيون للاطلاع على الطرائق الحديثة ،فامر تطبيق هذة الطرائق يستلزم توافر الوسائل التعليمية المنوعة والحديثة في الجامعة.

وربما يعود السبب الى حاجة التدريسين الى التدريب المستمر على أستيعاب الطرائق الحديثة، وهذة الاسباب كلها تضعف الامكانات لتطبيق هذة الطرائق.

ب- " أعتماد التدريسي بشكل رئيسي علرى طريقة المحاضرة في التدريس" فقد أحتلت الترتيب الثاني

الجدول (٣) استجابات الطلبة لصعوبات المجالات الخمسة

اولا : مجال / كتاب المناهج

الـ وزن المئوي	حـــــدة الصعوبة	لا تشكل صعوبة ت٣	صعوبة متوسطة ت٢	صعوبة كبيرة ت١	صـ ـعوبات	رتبـــة الفقرة
٤٥ ٨٢	١ ٦٤٩	٣٦	٣٠	٢٢٥	ندرة توفر مراجع اضافية لكتاب المناهج في مكتبة الكلية	١
٠٥ ٧٩	١ ٥٨٢	٤٣	٣٦	٢١٢	أغفال الكتاب للجانب النفسي في بناء محتواه	٢
٤ ٦٩	١ ٣٨٨	٦٧	٤٤	١٨٠	لايراعي الكتاب المستوى الفكري للطلبة	٣
٢ ٥٧	١ ١٤٤	١٠٨	٣٣	١٥٠	مفاجاة الطلبة بموضوعات جديدة ليس لها علاقة بما درسوه سابقا	٤
٩٥ ٤٢	٠ ٨٥٩	١٣٩	٥٤	٩٨	موضوعات الكتاب غير محببة عند الطلبة	٥
٤٥ ٣٦	٠ ٧٢٩	١٦٤	٤٢	٨٥	الساعات المقررة لتدريس المادة غير كافية	٦

ثانيا : مجال / مدرسي مناهج اللغة العربية

الوزن المئوي	حدة الصعوبة	لاتشكل صعوبة ت٣	صعوبة متوسطة ت٢	صعوبة كبيرة ت١	الصعوبات	رتبة الفقرة
٨٨ ١٥	٧٦٢ ١	١٦	٣٥	٢٤٠	ضعف قدرة التدريسي في تجسيد علاقة اللغة العربية بمادة المناهج	١
٧٧ ٣	٥٤٦ ١	٣٩	٥٤	١٩٨	ضعف قابلية التدريسي في أيصال المادة	٢
٦٤ ٦	٢٩٢ ١	٧٤	٥٨	١٥٩	لايعطي التدريسي فرصة كافية للمناقشة وابداء الرأي	٣
٥٩ ٣	١٨٦ ١	٩٦	٤٥	١٥٠	ضعف قدرة التدريسي في تنمية رغبة الطلبة نحو المادة	٤
٤٩ ٣	٩٨٦ ٠	١١٨	٥٩	١١٤	يؤكد التدريسي على عملية حفظ المعلومات بدلا من فهمها	٥
٤٢ ٩٥	٨٥٩ ٠	١٤٨	٣٦	١٠٧	ضعف قابلية التدريسي على أغناء المحاضرة بالامثلة والايضاحات	٦

ثالثا : مجال / الطلبة

الوزن المئوي	حدة الصعوبة	شكل صعوبة ت٣	صعوبة متوسطة ت٢	صعوبة كبيرة ت١	الصعوبات	رتبة الفقرة
٨٣ ٨٥	٦٧٧ ١	٣٠	٣٤	٢٢٧	سنة واحدة غير كافية لدراسة المادة والالمام بما فيها	١
٧٢ ٨٥	٤٥٧ ١	٥٣	٥٢	١٨٦	دافعية الطلبة ضعيفة نحو دراسة المادة	٢
٦٤ ٦	٢٩٢ ١	٧٢	٦٢	١٥٧	شعور الطالب بعدم الحاجة الى مادة المناهج عند ممارسة اختصاصة	٣
٥٢ ٢٥	٠٤٥ ١	٩٢	٩٤	١٠٥	أستظهار الطلبة لمادة المناهج دون فهمها	٤
٤٤ ٣٥	٨٨٧ ٠	١١٩	٨٦	٨٦	يلاقي معظم الطلبة صعوبة في المادة لانهم يدرسونها لاول مرة	٥
٤١ ٩	٨٣٨ ٠	١٢٩	٨٠	٨٢	يدرس الطلبة المادة للامتحان فقط	٦

رابعا: مجال طرائق التدريس واساليب المستخدمة

الوزن حسب المئوي	لا الصعوبة	شكل صعوبة ت٣	صعوبة متوسطة ت٢	صعوبة كبيرة ت١	الصعوبات	رتبة الفقرة
٨٦	١ ٧٣١	١٢	٥٤	٢٢٥	نقص في الامكانيات المتوافرة في الجامعة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة	١
٧٧	١ ٥٤٦	٥٠	٣٠	٢١٠	أعتماد التدريسي بشكل رئيسي على طريقة المحاضرة في التدريس	٢
٦٥	١ ٣١٢	٧٤	٥٢	١٦٥	طريقة التدريس غير مشوقة في عرض المادة	٣
٥٣	١ ٠٦١	١١٤	٤٥	١٣٢	يتبع التدريسي طريقة في التدريس تؤكد الحفظ الالي	٤
٤٣	٠ ٨٧٢	١٣٦	٥٦	٩٩	الطريقة المتبعة في تدريس المادة لاتشجع على التعلم الفعال	٥
٣٨	٠ ٧٦٢	١٥٢	٥٦	٨٣	عدم كفاية الوسائل التعليمية لتوضيح المعلومات	٦

خامسا :مجال / أساليب الامتحانات

الوزن حسب المئوي	لا الصعوبة	شكل صعوبة ت٣	صعوبة متوسطة ت٢	صعوبة كبيرة ت١	الصعوبات	رتبة الفقرة
٨٤	١ ٦٨٤	٢٧	٣٨	٢٢٦	نقص في الامكانيات المتوافرة في الجامعة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة	١
٧٦	١ ٥٢٦	٥٤	٣٠	٢٠٧	أعتماد التدريسي بشكل رئيسي على طريقة المحاضرة في التدريس	٢
٦٤	١ ٢٨٢	٨٣	٤٣	١٥٦	طريقة التدريس غير مشوقة في عرض المادة	٣
٥٣	١ ٠٧٢	١١٥	٤٢	١٣٤	يتبع التدريسي طريقة في التدريس تؤكد الحفظ الالي	٤
٤٢	٠ ٨٥٩	١٢٦	٨٣	٨٢	الطريقة المتبعة في تدريس المادة لاتشجع على التعلم الفعال	٥
٣٨	٠ ٧٦٣	١٤٣	٧٤	٧٤	عدم كفاية الوسائل التعليمية لتوضيح المعلومات	٦

الاستنتاجات

بعد عرض نتائج البحث وتفسيرها ، نستنتج مايأتي :-

١- أن أهم الفقرات التي كانت تشكل صعوبة كبيرة في دراسة مادة المناهج هي "ضعف "قدرة التدريسي في تجسيد علاقة اللغة العربية بمادة المناهج " فقد بلغت حدتها٣(٧٦ ١)، ووزنها المئوي٥(١ ٨٨) فقد كانت تمثل اعلى حدة في مجال مدرسي مناهج اللغة العربية.

٢- كما حصلت الفقرة " نقص في الامكانيات المتوافرة في الجامعة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة " في مجال طرائق التدريس وأساليبة المستخدمة على حدة (١.٧٣٢) ووزنها المئوي٦(٨٦).

٣- وحصلت الفقرة "الاعتماد على الامتحان التحريري فقط في تقدير درجة الطالب " التابعة لمجال أساليب الامتحانات على حدة٤(٦٨ ١)، ووزنها المئوي٢(٨٤).

التوصيات

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثان بمايأتي :-

١- ضرورة توفير مراجع أضافية لكتاب المناهج في مكتبة الجامعة.

٢- العناية الخاصة باسلوب عرض محتوى الكتاب، بحيث يكون محتواه مراعيا " للجانب النفسي للمتعلم واثارة رعبتة نحو التعلم.

٣- تزويد الجامعات بالوسائل التعليمية ذات النوعية الجيدة مثل الادوات والاجهزة.

٤- يفضل دراسة مادة المناهج من الصف الثاني الى الصف الثالث وعدم اقتصار دراستها على سنة واحدة فقط.

المقترحات

١- أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للوقوف على الصعوبات التي تواجة تدريس مادة مناهج اللغة العربية ودراستها لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية في القطر.

٢- أجراء دراسة لمعرفة اتجاهات طلبة المرحلة الثالثة نحو دراسة مادة مناهج اللغة العربية.

٣- أجراء دراسة لمعرفة الطريقة الفضلى في تدريس مادة مناهج اللغة العربية.

مصادر البحث

١ب- شار،جبرائيل. المنهج التعليمي. دار الرائد العربي،بيروت ،ط١،١٩٨٣م.

٢- البياتي، عبد الجبار توفيق ، وزكريا أثناسيوس. الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ،مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ،بغداد ١٩٧٧م.

٣- جابر،عبد الحميد جابر،وأحمد خيري كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٧٣م.

٤-الدفاعي، ماجد حمزة واخرون"الصعوبات التي واجهت الطلبة المقبولين في كلية التربية اللعام الدراسي ١٩٨٥-١٩٨٦ م.مجلة العلوم التربوية والنفسية ،العدد (٩)، بغداد ،١٩٨٨م،ص٣٥ .

٥-الدليمي،طه علي حسين وأخرون"دراسة مقارنة في الاخطاء اللغوية والنحوية لدى طلبة قسم اللغة العربية " مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (١٥)،السنة السادسة عشرة،١٩٩٠ ص٢١٦.

٦- الشافعي ،ابراهيم حسين"تعليم اللغة العربية في الجامعات العربية، أهدافة ،مناهجة،اساليبة "أتحاد الجامعات العربية ،العدد (٢١)،اذار ،الامانة العامة ،١٩٨٦م ،ص٢٥.

٧-الشبلي،ابراهيم مهدي،تقويم المناهج بأستخدام النماذج ،مطبعة المعارف،بغداد،١٩٨٤م.

٨-الشيخ ،يوسف وجابر عبد الحميد جابر.سيكولوجية الفرق الفردية ،دار النهضة ،القاهرة،١٩٦٤م.

٩- فان دالين ،ديولولدب .مناهج البخث في التربية وعلم النفس .ترجمة ،محمد نبيل نوفل واخرين ،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،١٩٦٩م.

١٠-اللقائي ،أخمد حسين،المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب ،القاهرة،١٩٨١م.

١١-مصطفى، فهيم "المهارات والمكتبة المدرسية"مجلة التربية ،العدد (٩٠)،تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافةوالعلوم ،١٩٨٩م.ص١١٥.

١٢- هندام. يحيى. المناهج، اسسها، تخطيطها، تقويمها،دار النهضة العربية،القاهرة،١٩٧٢م.

١٣- هيكل،عبد العزيز فهمي. مبادى الاساليب الاحصائية، طدار النهضة الع ربية، بيروت، ١٩٦٦م.

Difficulties toward third level students in the department of Arabic language for both Education for Women College and Ibn Rushd/University of Baghdad for the studying of Arabic language curriculum

Asst. Prof. Dr.Sundus Abdul Qadir Asst. Prof. Dr. Majida Abdul Ilah
College of Education for Women – Psychological Education Department

Abstract

The curriculum is amodern science which reflects the social philosophy and what it needs . It searches for amothod that limits the knowledge that the indiridual gets in the society and the sorts of the culture that suits the enrironment in which they live. It also clears for them their history and their great in heritance. It has a great in flunce in their mental growth ,and it teacher the students new roles in the thin king ,and training then on what they have learned . According to there points the problem concentrats on the mostimpotant difficulties which facer thestudents in studing Arabic langnage text-books

In spite of the great care that the text taker but it is full of subjects and studies which are far from the learnersneed .

The recent research aims to an knowledge the most important difficulties that face the .students of the college of education for girls and the college of Ibn – Rushad,Baghdad university in teaching Arabic language text-books . This study includes ( ) students both girls and boys this research is prepared and it contained ( ) points.

In itsstatistic treatment for the statements many methods were used such as weighted mean the percentage . And the research shows that the most of the items which were high in rate “The weakness of the teachers in their ability to explain the relation ship between the Arabic language and the texts-books “. The declined copacity- that exists in the university to apply methods “and”they depend an the written tests to appreciate the students marks”.